وهو المن والسلوى فاذ كل لنا ربك يخرج لنا شيأ مما تنبت الارض من
للبيان بقلها وقثائها وفومها وخطتها وعدسها وبصلها قال لهم
موسى اتستبدلون الذي هو ادنى احسن بالذي هو خير اشر
اي اتاخذونه بدله والهمزة للانكار فابوا ان يرجعوا فقد على الله
فقال الله تعالى اهبطوا انزلوا مصرا من الامصار فان لكم فيه ما سالتم
من النبات وضربت جعلت عليهم الذلة الذل والهوان والمسكنة
اي اثر الفقر من السكون والخزي فهي لازمة لهم وان كانوا اغنيا
لزوم الدرهم المضروب لسكته وباؤا رجعوا بغضب من الله ذلك
اي الضرب والغضب بانهم بسبب انهم كانوا يكفرون بايات
الله ويقتلون النبيين كزكريا ويحيى بغير الحق ظلما ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون يتجاوزون الحد في المعاصي وكرره للتاكيد
ان الذين امنوا بالانبياء من قبل والذين هادوا هم اليهود و
النصارى والصابئين طائفة من اليهود او النصارى من امن
منهم بالله واليوم الاخر في زمن نبينا وعمل صالحا بشريعته فلهم
اجرهم اي ثواب اعمالهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون وعي في ضمير آمن وعمل لفظ من وفيما بعده معناها
واذكروا اذ اخذنا ميثاقكم عهدكم بالعمل بما في التوراة وقد رفعنا

فوقكم

فوقكم الطور الجبل اقلعناه من اصله عليكم لما ابيتم قبولها وقلنا
خذوا ما آتيناكم بقوة بجد واجتهاد واذكروا ما فيه بالعمل به لعلكم
تتقون النار والمعاصي ثم توليتم اعرضتم من بعد ذلك الميثاق
عن الطاعة فلولا فضل الله عليكم ورحمته بالتوبة او تاخير العذاب
لكنتم من الخاسرين الهالكين ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم
والحدتم في السبت بصيد السمك وقد نهيناهم عنه وهم اهل ايلة
فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين مبعدين فكانوا وهلكوا بعد ثلثة
ايام فجعلناها اي تلك العقوبة نكالا عبرة مانعة من ارتكاب
مثل ما عملوا لما تقدمها وما خلفها اي لما امام الذي في زمانها وبعدها
وموعظة للمتقين الله وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون بها بخلاف
غيرهم واذكر اذ قال موسى لقومه وقد قتل لهم قتيل لا يدري
قاتله وسالوه ان يدعو الله ان يبين لهم فدعاه ان الله يامركم ان
تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا امهزوا بنا حيث تجيبنا بمثل ذلك
قال اعوذ استجير بالله من ان اكون من الجاهلين المستهزئين فلما
علموا انه عزم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي اي ما سنها قال انه
الله اي الله يقول انها بقرة لا فارض مسنة ولا بكر صغيرة عوان
نصف بين ذلك المذكور من السنين ففعلوا وما كادوا يفعلون به

Copyright © King Saud University